

الكليني والكا في

[537] قال النجاشي: " وكان فطحيا ، جرى بينه وبين علي بن مهزيار رسائل في ذلك ، رجعوا فيها إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام ، فرجع علي بن أسباط عن ذلك القول وتركه ، وقد روى عن الرضا عليه السلام من قبل ذلك ، وكان أوثق الناس ، وأصدقهم لهجة " (1) . عده الشيخ الطوسي في أصحاب الرضا عليه السلام (2) تارة ، وأخرى في أصحاب الجواد عليه السلام (3) . قال الكشي: " كان علي بن أسباط فطحيا ، ولعلي بن مهزيار إليه رسالة في النقض عليه مقدار جزء صغير ، قالوا: فلم ينجح ذلك فيه ، ومات على مذهبه " (4) . لا إشكال في كون علي بن أسباط فطحي المذهب ، لكن هل بقي على مذهبه ذاك أم تركه ؟ قول النجاشي: الذي تقدم أنه رجع عن ذلك القول وتركه ، أما الكشي كما سمعت ، أن بينه وبين علي بن مهزيار رسالة في النقض ، ولكن لم ينجح ذلك فيه ومات على الفطحية ، وهذا يوجب التهافت في القول والتعارض ، فيسقطان عن الاعتبار . ثم ابن داود رجح قول النجاشي ، وهو ترجيح بدون مرجح ، بل أنه علل قوله على أساس الشيعاء بين العلماء فقال: " والاشهر ما قال النجاشي ، لان ذلك شاع بين أصحابنا وذاع ، فلا يجوز بعد ذلك الحكم بأنه مات على المذهب الاول ، وإني أعلم بحقيقة الامر " (5) . (1) رجال النجاشي: ص 252 ، ترجمة 663 . (2) رجال الطوسي: ص 382 . (3) رجال الطوسي: ص 403 . (4) رجال الكشي: 2 / 835 . (5) رجال ابن داود: القسم الثاني ، ص 260 .